أهمية توافر التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية.

أ/ هدى حسين عبد الرحمن السيلاني
طالب دكتوراه – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
keursambakane١١٦@gmail.com

أ.د.م / ببولا كريم حامد
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
popoola.kareem@mediu.edu.my

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن للحلقة الثانية في مادة التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتكون أفراد الدراسة من (٥١) طالبة من طالبات الصف الثامن في مدرسة خاصة بمدينة أبوظبي، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية من (٢٤) طالبةً، تم تدريسهن باستخدام الوحدة المقترحة للمستجدات الفقهية، والأخرى ضابطة من (٢٧) طالبةً تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أدوات اختبار المقياس بأبعاده الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني)، وقد جرى التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بأهمية إضافة المستجدات الفقهية في تدريس منهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المستجدات الفقهية، تنمية الوعي الديني، كتاب التربية الإسلامية، الحلقة الثانية.

Abstract

The aim of this study was to investigate the effectiveness of a proposed unit based on Islamic jurisprudential updates in developing religious awareness among eighth-grade female students in Islamic education in the United Arab Emirates. The study sample consisted of)٥١(female students from the eighth grade at Al-Manara Private School in Abu Dhabi, who were divided into two groups: an experimental group of)٢٤(students who were taught using the proposed unit on jurisprudential updates, and a control group of) ٢٧(students who were taught using the conventional method. The researcher followed a quasi-experimental approach and prepared three tools to achieve the study objectives: an achievement test, a situational test, and a religious awareness scale, which were validated and tested for reliability. The results showed statistically significant differences between the means of the two groups in the achievement and situational tests in favor of the experimental group. The results also showed statistically significant differences between the means of the two groups in the religious awareness test in favor of the experimental group. The study recommended the importance of adding jurisprudential updates in teaching Islamic education curriculum at all educational levels.

Keywords: Jurisprudential Developments, religious awareness development, Islamic education textbooks, Second Cycle..

المقدمة

تعد التربية الإسلامية من المقررات المهمة؛ لأنها تقوم على تنمية النشء بدنياً وعقلياً وروحياً، وبناء الفرد وتشكيله في ضوء المثل العليا، وترسيخ القيم والتمسك بالعقيدة، فهي سبيل النجاح، وبها يتحقق التوازن للفرد خاصة والمجتمع عامة بالجوانب كافة، وهذه غاية رئيسة يسعى لها المربي في تربية الفرد على الفضائل والتحلي بالقيم الحميدة والأخلاق الرفيعة، والتغلب على التحديات وتحمل المسؤلية وإيجاد حلول مناسبة لمشكلات تعترض طريقهم.

وتبرز أهمية مناهج التربية الإسلامية، فيما تقدمه من علوم ومعارف لطلابها تجعلهم قادرين على فهم المنهجية الشرعية الإسلامية ومقاصدها، حيث تشمل على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وسيراً وأخلاقاً، يتضمنها كتاب التربية الإسلامية (المصلحي، ٢٠١٩).

وقد تطورت دلالة كلمة الوعي لتواكب التوجهات الفكرية والثقافية، التي كانت في الأصل للجمع والحفظ، ومن ثم تطورت تلك الكلمة لتستخدم بمعنى فهم عميق وسلامة للإدراك، وهذا ما يؤكده (Tillett ٢٠٠٦) بقوله: إن الوعي سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد وأيضًا من جانب الجماعة، ويترجم هذا الإدراك إلى نوع السلوك العملي، والتطبيقي، والسلوكي الحركي الذي ينحو بالفرد إلى ممارسة سلوك صحيح ومقبول اجتماعيًا، وتكوين الاتجاهات السليمة، مع حسن تفاعله مع بيئة مادية واجتماعية، وهو يؤسس على فهم الفرد لطبيعة الموقف أو المشكلة، وقدرته على مواجهتها بشكل علمي صحيح.

في ضوء ما يشهده العالم الآن من ثورة معرفية ومعلوماتية وتسارع تكنولوجي، كان لزاماً علينا اللحاق بالمتغيرات ومواكبة العصر، مع أهمية تنمية الوعي الديني وترسيخ العقيدة الإسلامية وإيضاح مبادئ الدين الحنيف وعبادة الله وأن الإنسان مفطور على ذلك، وهو

يستعين به ويلجأ إليه في كل صغيرةٍ وكبيرةٍ تعتريه، ويؤكد ذلك القرآن الكريم – قال الله تعالى– ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (الروم: ٣٠)، وما ذكرته الأحاديث النبوية الشريفة من قول نبينا – صلى الله عليه وسلم– (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالقدر ١/٨٤: ١٤٠٧).

لذا فقد ظهرت مستجدات فقهية لم تكن موجودة من قبل في الفقه، مما دعا العلماء للبحث عن حكم الله فيها استناداً إلى الأدلة الشرعية، ولابد للمسلم أن يكون لديه قدر كبير من الوعي بالمستجدات الفقهية، حتى يستطيع عبادة الله على بصيرة وهدى، ويعرف حكم االله فيها.

فالتربية الإسلامية تمتاز بالمرونة والتطوير والقدرة على عرض أحكام تشبع حاجات الفرد في الحدود التي شرعها الله تعالى، والشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان تستطيع مجاراة مطالب المجتمع المتغيرة والمتجددة معاً، لذا فهي مستمرة صالحة للبقاء، فقد قال تعالى ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦) هو إشارة إلى أن استطاعة الإنسان تتباين منها ما هي تامة ومنها ما هي دون ذلك، وأن الدين الإسلامي وما به من شرائع صالح لجميع الأوقات.

يشير العتيبي (٢٠١٨) إلى أن ربط محتوى المواد الدينية بواقع الطلاب يستدعي ضرورة اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية وخصوصًا الفقه بتضمينها الأحكام الشرعية للمستجدات الفقهية المطروحة في العالم مثل: التلوث، والبطالة، وتعاطي المخدرات، ونقل الأعضاء، والاستنساخ.

وبعد عرض ما سبق تأكدت الحاجة لإجراء هذه الدراسة لدى الباحثة؛ لضرورة تضمين المستجدات الفقهية المعاصرة بشكل متوازن وفقاً لخصائص كل صف من أجل العمل على تنمية الوعي الديني، ونظراً لخصوصية مقررات التربية الإسلامية وقدرتها على تربية الناشئة تربية صحيحة متكاملة من الناحية الروحية والجسدية والعقلية، فهي تعمل على تنمية الوعي الديني من تلك النواحي والدعوة إلى تعليم المتعلمين كيف يتعامل مع المستجدات الفقهية المعاصرة التي لم يعرف لها حكم شرعي.

ونظراً لأهمية تنمية وعي الطالبات في تحصينهن وتمكينهن من مجابهة المشكلات التي تعترض طريقهن، خاصة في مرحلة المراهقة العمرية لسن البلوغ وذلك من عمر (٩) إلى (١٤) سنة، لذا نحن بحاجة لتنمية الوعي الديني بالوقوف على المستجدات الفقهية المعاصرة ودمجها في موضوعات منهاج التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية.

لذا اهتمت الباحثة بدراسة مدى فاعلية الوحدة المقترحة للوحدة القائمة على المستجدات الفقهية في مادة التربية الاسلامية، وذلك لتنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن للحلقة الثانية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وبناء على ما ذُكر فقد لوحظ وجود ضعف في مستوى امتلاك الطلبة للوعي الديني، فلابد من الضرورة الاهتمام بتنمية الوعي الديني وذلك من خلال توضيح المستجدات الفقهية، لذا اهتمت الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على المستجدات الفقهية ودورها في تنمية الوعي الديني كضرورة تربوية لطالبات الصف الثامن، مما دفع الباحثة لإجراء دراسة عن فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية في مادة التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لدى طالبات الحلقة الثانية بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما أبعاد الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية في مادة التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

السؤال الثاني: ما عناصر الوعي الديني الستة المناسبة للمستجدات الفقهية في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

السؤال الثالث: ما أبرز المستجدات الفقهية التي يجب تضمينها في الوحدة المقترحة لتنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على المستجدات الفقهية لتنمية الوعي الديني في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتتمثل الأهداف الفرعية لهذه الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن أبعاد الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن
- إعداد عناصر الوعي الديني الستة المناسبة للمستجدات الفقهية لمادة التربية الإسلامية
- تحديد أبرز المستجدات الفقهية التي ينبغي تضمينها في مادة التربية الإسلامية

أهمية الدراسة

للدراسة إسهامات في بناء الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

- توفر الدراسة وحدة مقترحة قائمة على المستجدات الفقهية اللازم تضمينها في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من الصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تسليط الضوء على أهمية اكتساب الطالبات الوعي الديني من خلال تلبية حاجاتهن الدينية والإجابة عن تساؤلاتهن المتعلقة بالمستجدات الفقهية .

- تقديم أداة بحثية يمكن للباحثين ومطوري المناهج الاستفادة من النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة لإجراء دراسات جديدة تهتم بالمستجدات الفقهية في مقررات التربية الإسلامية في المراحل المختلفة.

الأهمية العملية

- تسليط الضوء ما أمكن على الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم لبناء جيل واع يحافظ على التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني.

- وتزيد الدراسة من حماس واندفاع الطالبات نحو تعليم فعال يحاكي واقع الحياة وما يتعرضن له من مواقف مختلفة ومستجدات، مع تنمية الوعي لديهن.

- مساعدة معلمي التربية الإسلامية بالتعرف على دور الوعي الديني للطلبة والوقوف على المسائل الفقهية المستجدة وتوضيح ماتهدف إليه وبيان فاعليته، وتطبيقه، وصلاحيته لكل زمان ومكان.

- تشجيع الباحثين في المستقبل للقيام بدراسات وأبحاث أخرى حول المستجدات الفقهية المعاصرة، وتوفرها في كتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية الأخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تنمية الوعي الديني Religious Awareness

بمعنى استيعاب وإدراك الفرد بالمعرفة الصحيحة والسليمة، وهو يتضمن ثلاثة أبعاد: معرفية ووجدانية وسلوكية، (فتح النور، جاب الله، ٢٠٢٢)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:

استيعاب طالبات الصف الثامن للمفاهيم الإسلامية، وامتلاك مشاعر ايجابية تجاهها، وتطبيقها من خلال سلوكهن، وتقاس هذه الأبعاد بمقياس الوعي الذي سيعد لهذا الهدف.

المستجدات الفقهية Jurisprudential Developments

يمكن تعريف المستجدات الفقهية بالنوازل وهي المسألة الواقعة الجديدة، التي تتطلب اجتهاداً وبيان حكم، (مصطفى، ٢٠١٩)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها

القضايا والأمور والمواقف الجديدة التي ظهرت في العصر الحاضر و لم تكن معروفة من قبل، وتحتاج إلى توضيح الحكم الشرعي فيها.

طالبات الحلقة الثانية بدولة الإمارات العربية المتحدة

هي التي تشمل الصفوف الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، ومحدد في هذه الدراسة بطالبات الصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

الإطار النظري

المحور الأول: الوعي الديني:

يعد الوعي الديني ذا أهمية كبرى، لأنه يرتبط بنواحي عقلية ووجدانية، ويظهر في أشكال واتجاهات أو سلوكيات وممارسات تقوم بها الطالبة.

تعريف الوعي الديني:

ويعرف بأنه المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات الصحيحة عن الدين الإسلامي من الجوانب الإيمانية والعقائدية والأخلاقية والسلوكية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والوجدانية لدى الطلاب، وتكوين الاتجاهات الإيجابية المناسبة نحوها (أبانمي، ٢٠٠٩).

أشار نشواتي (٢٠٠٧)، إلى أن الوعي كيان يقابله كيان آخر أساسي هو اللاوعي أو "العقل الباطن"، وأن المعروف كما أوضح فرويد أن هناك تجاذباً بين الوعي واللاوعي، والوعي يتجلى في الأنا الفردية التي ترتبط بالواقع، وبحقائق المشاهد، والحاضر، ومن ثم تتأثر الأنا الفردية بما سماه الأنا العليا التي تمثل (القيم، والمثل، والمبادئ، والمعايير).

تكوين الوعي:

إن تكوين الوعي للفرد يندرج تحت مكونين إما سطحياً عبارة عن آراء وإما عميقاً عبارة عن أحكام، وقد يتكون الوعي من خلال علاقة الفرد بمحيطه الذي يعيش فيه، ومن الخبرات التي يكتسبها، وأيضاً ممكن من خلال علاقاته بمن هم حوله، ومن يتعامل معهم من أفراد وجماعات، عندها يندمج بهم ويتأقلم معهم وينظم حياته بواسطة الوعي.

هناك نوعان من المكونات الفردية بعضها أفكار وآراء ونظريات، تأتي سماعاً، وتكون هذه سطحية وغالباً ما ترتبط بالعاطفة، وهناك الوعي الأعمق (الوعي النظري) المكون من أحكام منطقية وأخلاقية.

وفي كل الأحوال فإنه لا يمكن لنا فصل أي من الوعي عن تأثير الإحساسات والعواطف، والقيم، والعادات، والتقاليد (عبد المنعم ٢٠٢١).

أنواع الوعي:

هناك نوعان للوعي منها مايتعلق بالوعي والآخر بالمجتمع.

أ- وعي الفرد: منها أن يعي عفوياً أو عن طريق التأمل، والسلوك، والحدس،

ب- وعي اجتماعي: وهو الوجود المرتبط بالثقافة والفكر المادي المحسوس، (الهدابي،٢٠١٧).

مواضع الوعي في القرآن والسنة:

ويعد الوعي من الركائز مهمة الكبرى لارتباطه بالكثير من المواقف التي تخص إدراك الفرد حتى ينجو ويفهم كل ما يدور حوله.

- **في القرآن الكريم:** قد وردت كلمة "وعى" في القرآن الكريم عدة مرات، فكان بعضها يدور حول الحفظ والفهم والإدراك، كما في قوله تعالى ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ (الحاقة: ١٢)، أي تحفظها أذن وصفت بأنها تحفظ ما يجب حفظه، و"قال ابن عباس واعية: سامعة حافظة، ومنها قوبه تعالى ﴿تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ﴾ (المعارج:

١٧-١٨) أي أنه مستمر في الحفظ، ومنها قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (الانشقاق٢٣).

- **في الحديث الشريف:** ورد كلمة وعى في الحديث الشريف في مواضع كثيرة، مثل ما جاء عن أبي أُمامةَ قال صلى الله عليه وسلم: اقرأوا القرآنَ ولا تغُرَّنَّكم هذه المصاحفُ المُعلَّقةُ ، فإنَّ اللهَ لا يُعذِّبُ قلبًا وعَى القرآنَ، (الراوي: أبي أمامة، المحدث: ابن حجر العسقلاني، المصدر: فتح الباري لابن حجر، الصفحة أو الرقم: ٦٩٦/٨، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح)، قال ابن الأثير: أي عقله وحفظه إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واع له، وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " نضّر الله امرءًا سمِع مقالَتي فوعاها وحفِظها وبلَّغها فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ للهِ ومناصحةُ أئمةِ المسلمينَ ولزومُ جماعتِهم فإنَّ الدعوةَ تحيطُ من ورائِهم"، وعاها تعني: حفظها (الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: الألباني، المصدر : صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم: ٢٦٥٨، خلاصة حكم المحدث: صحيح التخريج: أخرجه الترمذي (٢٦٥٨) واللفظ له، وأبو يعلى في ((المعجم)) (٢١٩)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٥١٧٩).

خصائص الوعي الديني:

يعد الوعي الديني من الأمور الضرورية لنمو الفرد نمواً متكامل الجوانب والأوجه (سمك، ٢٠١١).

١) فطرة لدى كل إنسان، وقد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلُّ مولودٍ يولَدُعلى الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه " رواه مسلم.

٢) له علاقة وجدانية وروحية بين الفرد وخالقه، هذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه، وتصبح المحرك الأساسي لسلوك ومعاملاته وأخلاقه.

٣) يعد ذا طبيعة داخلية لدى الفرد.

٤) يعطي الفرد المتدين قوة يستمدها من الإيمان بالله تعالى فيجنبه اليأس والقنوط، فيخلصه من الذنب واليأس والقنوط، وينمي لديه الخصائص النفسية كالإيثار والتسامح.

٥) يهدف لتنظيم العلاقات بين الناس وتنظيم حركة الحياة للفرد والمجتمع.

٦) يعمل على التكامل بين السلوك الظاهر والشعور الداخلي.

مجالات الوعي الديني:

وتتمثل مجالات الوعى الديني الإسلامي فى إدراك المعايير التى يقاس على أساسها درجة الوعي لدى الفرد وهي أربعة أبعاد متفاعلة و متكاملة وهى:

١- **الإدراك الديني:** ويقصد به معرفة مقتضيات أو توجيهات إسلامية معلومة في الدين فيكون المسلم مسلماً، أو لا يكمل إسلام المرء، بأداء العبادة الواجبة إلا بالإلمام بها، وهى المعرفة الشرعية المتصلة بجوهر الإسلام وأركانه وحدوده وفرائضه وواجباته كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية (قرآن كريم وسنة نبوية) ويشرحها فقهاء الإسلام وتتمثل فى الدراسة الحالية في محتوى مادة التربية الإسلامية وما يتضمنه من المستجدات الفقهية التى يجب على الطالب معرفة الحكم الشرعي فيها من مصادر الإسلام الشرعية واجتهاد أهل العلم ليستطيع مواجهة المواقف الحياتية التي تواجهه.

٢- **الاعتقاد الديني:** ويقصد به الإيمان المنسجم مع التوجيهات الإسلامية الصحيحة؛ ويشير إلى استقرار المعرفة العقلية كما تحددها المصادر الإسلامية الشرعية فى القلب لتصبح عقيدة إيمانية راسخة، الإيمان لا يتحقق بالكيفية التى جاء بها الهدى الإسلامى، دون الإلمام بها عن طريق العلم (درويش، ١٩٩٢) ويتمثل فى البحث الحالي أن يتكون لدى الطالب قناعة بضرورة فهم الأحكام الشرعية في المستجدات وكيفية تطبيقها فى المواقف التى

تواجهه بحيث يبنى هذا الإيمان على العلم الصحيح الناتج عن وعيه بالتربية الإسلامية الصحيحة.

٣- **الميل الديني**: تتمثل فى مختلف العواطف الانفعالية والميول من حب وخوف ورهبة ويظهر فى اتجاهات الإسلامي منبعثة لقيم إيمانية راسخة مؤسسة على معرفة دينية تأتى بعد الإيمان وتتأثربه درجةً ونوعاً، ويتمثل ذلك الميل فى البحث الحالي فى العلاقة الطردية بين معرفة الطالب الأحكام الشرعية في المستجدات الفقهية وكيفية تطبيقها وبين رغبته فى إرضاء الله عز وجل فكلما كان أعرف بأمور دينه؛ كان أتقى و أحرص على مرضاة الله عز وجل (لافي، الجفيمان، ٢٠٠٤).

٤- **السلوك الديني**: تتمثل فى الممارسات والسلوكيات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ ونية صادقة، وهذا يمثل المظهر الخارجى للوعى الديني وهو الغاية النهائية والتكاملية؛ لما يسبقه من العلم والمعرفة والإيمان والميل وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم العلم الصالح مع العمل الصالح (الهاشمى، ١٩٩٠).

وهذا هو الهدف الرئيس الذى قامت عليه الدراسة، لتنمية وعي الطلبة وظهور سلوك طلبة المدارس الذى يقومون به وفق فهمهم للمستجدات الفقهية من خلال المواضيع والقضايا المقترحة التي تطرح.

هذا ما أثبتته تلك الدراسات والأدبيات، ويمكن قياس الوعي الدينى عن طريقة قياس جوانبه المختلفة: المعرفية والوجدانية، والجانب التطبيقي الذى يتضح فى سلوك الطلبة نتيجة معرفتهم بها وهذا ما تتبعه الدراسة الحالية.

أبعاد الوعي الديني:

يؤسس الوعي على ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي (عقله)، الجانب التطبيقي (عملاً بمقتضاه)، الجانب الوجداني (إيماناً به)، أما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واع له

(أحمد، ١٩٩٩)، فالوعي الديني يزيد الطلبة علماً وفهماً في مختلف وجهات الحياة من حوله.

البعد المعرفي: والمتمثل في الحفظ والفهم والإدراك، ويتضمن تزويد التلاميذ بالمعرفة الدينية للعقيدة السليمة، بحيث يتكون لديهم قاعدة علمية تشبع الحاجة لديهم إلى معرفة دينية، بما يدور في خيالهم من أفكار تجاه دينهم، وتصحيح مفاهيم دينية خاطئة لديهم، وإمدادهم بالمفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي، وتزويد الطلبة بمعلومات دينية تتصل بالعبادات والمعاملات وغيرها، ليتسنى لهم ممارسة تلك العبادات، وأدائها بالطريقة السليمة (الشمري، ٢٠٠٥)

ومن معايير الجانب المعرفي: ترسيخ عقيدة التوحيد بما يناسب طلبة الحلقة الثانية، بحيث يحل إيمان ويقين محل التقليد والمحاكاة (عطا، ٢٠٠٥)، وتقديم المفاهيم الدينية التي تنمي مدارك الطلبة، وتجيب عن تساؤلاتهم، وما يدور في عقولهم، وإحاطة المفاهيم المجردة منها بالعديد من الأمثلة التي تعمل على توضيحها، وإظهارها بصورة حسية (بونس، عبده، طنطاوي، ٢٠١٥)

البعد السلوكي: والمتمثل في التطبيق العملي لما تم فهمه وإدراكه، ويتضمن بتكوين العادات الحسنة المرغوبة لدى المتعلمين، وتطبيقها سلوكياً في حياتهم، وتنشئة المتعلمين على معرفة أحكام الدين، وإقامة الشعائر الدينية، وتطبيق ما يتعلمونه من قيم إسلامية في سلوك يتفق والدين الإسلامي، وتنمية قدرات المتعلمين على القيام بدورهم وواجبهم في عمارة الأرض، واستثمار خيراتها. ومن معايير الجانب السلوكي: تكوين قاعدة راسخة من المعتقدات المعرفية والوجدانية، تشكل الدافع الذي يحفز المتعلم لأنماط السلوك الديني القويم في الأقوال والأفعال (الجلاد، ٢٠١٣)، وتنمية الروح الدينية لدى الطلبة، ومساعدتهم أن يتخلقوا بخلق الإسلام، وأن يتأدبوا بآدابه، ويتمثلوا أوامره في كل أقوالهم وأفعالهم (الشافعي، ٢٠٠٦).

البعد الوجداني: والمتمثل في المشاعر والأحاسيس، لما يدور حوله من المدركات، ويتضمن تنمية القيم الدينية المرغوب فيها لدى المتعلمين، والتي يقرها الدين الإسلامي، وكذلك الاقتداء بسيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسير الأئمة العظام المسلمين، أدباً، وعلماً، وخلقاً، وسلوكاً، وترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس المتعلمين، بما يتناسب مع مظاهر النمو المختلفة لشخصياتهم، وإشباع عواطف الإنسانية النبيلة لدى المتعلمين، كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتهذيب أخلاق المتعلمين، بحيث يتخلقوا بالأخلاق الحميدة، وضبط سلوكهم بما يتفق والدين الإسلامي (عطا، ٢٠٠٥).

ومن معايير الجانب الوجداني: غرس القيم والاتجاهات متضمنة أحكام شرعية في نفوس الطلبة، بحيث تخلق لدى الطلبة حب هذه التشريعات والميل إلى ممارستها (السلخي، ٢٠٠٩)،

واستشعار مراقبة الله تعالى، وسعة علمه، وإحاطته بكل صغيرة وكبيرة، وأنه مطلع على الفرد في كل وقت وحين (المصري، عبد الرؤف، ٢٠١٢).

أهمية الوعي الديني:

وتتضح أهمية الوعي الديني فى الاتجاهات التى يقاس على أساسها درجة وعي الفرد وهي في خمسة نقاط متكاملة ومترابطة وهى:

١- الوعي الديني يعمق إيمان الطالب بالله تعالى، وإعتقاده بوجوده، وممارسته لسلوكيات طبقاً لهذا الإيمان، وتلك العقيدة، مراعياً تعاليم الدين في دينه ودنياه (ذياب، ٢٠٠٦)

٢- الوعي الديني مصدر مهم لإشباع ميول ودوافع نفسية لدى طلبة المدارس، كالمشاركة الوجدانية، والتقليد والمحاكاة والايحاء، والانتماء الاجتماعي، وبذلك فهو يقوي الطالب للتكامل والتعاون مع غيره، مما يستغل لخبره وخير مجتمعه (الزنتاني، ١٩٩٣).

٣- يسهم الوعي الديني في تكوين عاطفة دينية تسمى الوازع الديني، تكون بمثابة الرقيب الذاتي الداخلي، والذي يستفتيه الطالب فيما يجد من أمور وقضايا، وعندما يتكون لدى الطالب هذا الوازع فإنه لايحتاج إلى رقيب خارجي يأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، وإنما يأتمر وينتهي من نفسه بنفسه (الشافعي، ٢٠٠٦).

٤- يقوي الوعي الديني إرادة الطلبة، لأن الدين مصدر القيم الخلقية ومصدر القيم العليا، ومن ثم إن لم يتوفر لدى الفرد الوعي الكامل بالدين أن تتحقق له هذه القوة (الغامدي، ٢٠١٦)

وترى الباحثة أن تنمية الوعي الدين ضرورية للطلاب حتى تتطور مراحل نموهم الدينية ويتكون لديهم شعور ديني صحيح، وعندها ينشأ الطالب على معايير المؤمن المستقيم، الملتزم ذاتياً، الذي يراقب الله عز وجل في كل أفعاله وما يقوم به من أعمال وعبادات وطاعات، وأقوله وما ينطق من قول حق وكلمة حسنة.

أسس تنمية الوعي الديني:

١- الاهتمام بميول الطالب ومواهبه، وهواياته وحاجاته، ودوافعه الفطرية، مع التوجيه البناء إلى ما يكسبه من المهارات والخبرات، ويعمل مقرر تربية إسلامية على ربط ميول طلبة المدارس بقدراتهم واستعداداتهم ، لأن الميل الذي لا يرتكز على استعداد لدى الطلبة يصعب تنميته مهما خصص له من وقت وجهد (الكندري، ٢٠١٥).

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتفاوت قدراتهم العقلية، وتفاوت نصيبهم من الذكاء والقدرات، والاستعدادات العقلية، وتمايزهم في الخصائص الوجدانية والطاقات الجسمانية، مما يقود إلى تفاوتهم في معدل التعلم والتحصيل العلمي (الزنتاني، ١٩٩٣)

٣- العناية بمهارات الطالب ومقدرته، وجعل العملية التعليمية سارة ومشوقة، من خلال الأنشطة الدينية المختلفة، والتمثيليات والبرامج الإذاعية والرحلات (الشمري، ٢٠٠٥)

٤- احترام المستوى العقلي للطالب، من خلال الإقناع بأسلوب عقلي ووجداني يؤدي إلى السلوك القويم (الزحيلي، ٢٠٠٥).

٥- إعطاء الفرص للممارسات العقلية، وتهيئة سبل التجربة والمحاولة والخطأ، مع التوجيه والسداد، والحزم الرسيد، حتى يشارك المتعلم مشاركة ذاتية مباشرة في عملية تعليم وتربية النشء، ولا يقتصر دوره على التلقي السلبي (الزنتاني، ١٩٩٣).

٦- استخدام الإستراتيجيات المناسبة والمتنوعة، والتي تنمي وعي طلبة المدارس، وتناسب موضوعات التربية الإسلامية وأهدافها مستوى طلاب الحلقة الثانية.

٧- تشجيع طلبة المدارس على الفهم والتفكير والبحث والوصول للحقائق والمعلومات، بدلاً من اعتماده على الحفظ الأصم (٢٠٢١ ، Eilks, Marks, & Feierabend).

المحور الثاني: المستجدات الفقهية:

في ضوء ما نعيشه من تقدم تكنولوجي ومستجدات لم تتعرض لها كتب الفقه القديمة و لم تناقشها مناقشة مستفيضة تظهر الحاجة إلي دراسة القضايا والمستجدات الفقهية في ضوء الشريعة الإسلامية ومقاصدها

تعريف المستجدات الفقهية:

عرفها الزبير (٢٠٠٩) بأنها نوازل ووقائع حادثة في عصر حاضر، الجديدة في وقوعها أو في صورتها وحالها، مما لم يعرف لها حكم فقهي سابق بنص أو اجتهاد.

أنواع القضايا والمستجدات الفقهية:

قدمت العديد من الدراسات التي تهتم بالقضايا والمستجدات الفقهية المعاصرة ومن هذه الدر اسات دراسة (Zayat، ٢٠١٠، بهجت، ٢٠١١، الحفناوي، ٢٠١١، بني مفرج، ٢٠١٣، حمد، ٢٠١١، المالكي، ٢٠٠٨، حشمت، ٢٠١٨، البوسعيدي، ٢٠١٨) التي صنفت القضايا والمستجدات الفقهية كما يلي:

- المستجدات الفقهية في العبادات
- المستجدات الفقهية في مجال المعاملات المالية
- المستجدات الفقهية الخاصة بالأسرة والأحوال الشخصية
- المستجدات الفقهية في مجال الطب.
- المستجدات الفقهية مجال الأطعمة والأشربة.
- المستجدات الفقهية مجال اللباس والزينة.
- المستجدات الفقهية الفنون والأدب والرياضة.
- المستجدات الفقهية المجال السياسي والإقتصادي والعسكري

ضوابط المستجدات الفقهية:

اتفقت دارسة كل من (صبرى، ٢٠٠٢، أبى عجوة، ٢٠٠٥) أن هناك قواعد تقتضي فى المستجدات الفقهية ويقوم علي أساسها وهى كالتالى:

أ- المحدثات المعاصرة وتقع أحكامها تحت قواعد منها:

- لا ضرر ولا ضرار
- الضرر يزال بقدر الإمكان
- الضرر لا يزال بضرر مثله أو أكبر منه
- يرتكب أخف الضررين وأهون الشرين
- يتحمل الضرر الأدنى لدفع الضرر الأعلى.
- يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام

ب- المحدثات عند تعارضها في المسائل مع الفقه الشرعي:

- أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة
- أن المفسدة الصغيرة تغتفر من أجل المصلحة الكبيرة
- أن المفسدة العارضة تغتفر من أجل المصلحة الدائمة

- لا تترك مصلحة محققة من اجل مفسدة متوهمة

ج- المحدثات وموازنتها بين المسائل عند مساواتها مع الفقه الشرعي:

- تقدم المصلحة المتيقنة على المصلحة المظنونة أو الموهومة
- تقدم المصلحة الكبيرة على المصلحة الصغيرة
- تقدم المصلحة الجماعية على المصلحة الفردية
- تقدم مصلحة الكثرة على مصلحة القلة
- تقدم المصلحة الدائمة على المصلحة العارضة أو المنقطعة
- تقدم المصلحة الجوهرية والأساسية على المصلحة الشكلية والهامشية
- تقدم المصلحة المستقبلية القوية على المصلحة الآنية الضعيفة

فوائد فقه المستجدات:

إن الاهتمام بفقه المستجدات والنوازل والاهتمام بدراستها، ضرورة شرعية وفريضة وقتية. وما يبين ضرورة الاجتهاد والنظر في النوازل المستجدة والحاجة الشديدة لدراستها والتفقه فيها:

١) تحقيق دوام التكليف واستمرارية التعبد والامتثال، مادامت الدنيا باقية، ولا يتحقق دوام التكليف إلا بالنظر في كل مسألة مستجدة أو نازلة واقعة بغرض استيعابها في أحكام الشريعة عنه في كتاب الله أو سنة رسول الله، أو في قواعد الشريعة وتوصيفها بحكم شرعي، بحثا ومبادئها وكلياتها ومقاصدها (المدني، ٢٠١٨).

٢) تأكيد أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان بفضله تبارك وتعالى، وأنها شاملة لكل شيء، فإنه ما من شيء إلا وجد في القرآن الكريم أمره، كما قال الله تعالىٰ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ (النحل، ٨٩) فالله تعالى لم يفرط في كتابه من شيء.

٣) إن المرء كثيراً ما يحتاج إلى فعل شيء أو التعامل بشيء أو التعبد بشيء، ثم لا يعرف له حكماً، فإن لم يكن الفقهاء قد بحثوا في هذه الأمور والمسائل وقالوا فيها، فإن المسلم يكون في حيرة من أمر دينه، وربما فعل الشيء وهو شاك جاهل بحكمه يحمله على ذلك الحاجة فيما قدره، وإذا سرت مثل هذه المبادرة إلى فعل الشيء دون معرفة حكمه، فإن الفرد قد يكون في خطر عظيم (عودة، ٢٠١٧).

لذلك لابد من دراسة المستجدات الفقهية لينمو الوعي الديني، هذا القصد من الفقه، وأن الباحث في المستجدات من أعلى المقاصد ولا ريب من أصلح النيات التي يرتفع بها الفقيه إلى أعلى عليين ويزداد مقاماً ورفعة ويرضي بذلك ربه ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين إذ قد جاء بعمل ويري عظيم خيره وصلاحه لله ولرسوله وللمؤمنين، إذ قد جاء بعمل يرى عظيم خيره وصلاحه لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد قال تعالى ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ (التوبة، ١٠٥) (الزبير، ٢٠٠٩).

أهداف فقه المستجدات:

يهدف فقه المستجدات إلى تبيين سبل العمل بالأدلة من خلال طرق الترجيح المختلفة بين المصالح والمفاسد وهذا ما توصلت العديد من الدراسات مثل:

دراسة العطيف (٢٠١٢)، الذى ذكر بأن المستجدات الفقهية تهدف إلى الترجيح بين الأدلة والنصوص عند التعارض والتقابل من تبين سبيل العمل والامتثال هو بذاته ما تقصده المستجدات الفقهية، وإن اختلف المقصد أو المحل ، إلا أن المستجدات الفقهية تضيف بعداً آخر فى أهدافه، وهي:

- تحقيق فعل المصالح وترك المفاسد
- التمييز بين المصلحة والمفسدة، ومن ثم تقديم الأصلح والأولى، وتأخير ودرء مايضر

- الخروج من الخلاف فى كثير من المسالك.

وهذا ما وضحته الدراسات والأدبيات، في العمل على تنتظم المسائل من المحدثات الفقهية مع الاهتمام المقصد الكلى للشريعة وهو:

(جلب المصالح وتكثيرها ودفع المفاسد وتقليلها)؛ وحينئذ تسير تصاريف الحياة على وزن واحد من مصلحة وخير، وما يسفر عن ذلك من نمو وعي الطلبة الديني.

الدراسات ذات الصلة:

تعرض الباحثة دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، وتأتي مرتبة من الأقدم إلى الاحدث دراسة وذلك على النحو الآتي:

دراسة الدوسري (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ صف خامس ابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم، وقد تم تكونت عينة الدراسة من (١٩) طالبة من طالبات صف خامس ابتدائي في دولة الكويت، وقد هدفت الدراسة لتحديد أبعاد وعي الدين المناسبة، وبناء تصور مقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني، وتعرف فاعلية التصور المقترح لتطوير منهاج تربية إسلامية في تنمية وعي الدين لدى تلاميذ صف خامس بدولة الكويت، وفي ضوء الإجراءات التي اتبعتها الدراسة فقد توصلت إلى تحقيق الأهداف من خلال النتائج، وذلك انه قد تم اعتماد أبعاد الوعي الديني التي تضمنتها مصفوفة معايير الوعي الديني ومؤشراته المعتمدة المبينة في وثيقة منهج التربية الإسلامية للعام (٢٠١٣)، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة والفرق بينهما في اختبار قبلي وبعدي لاختبار التحصيل والمواقف والمقياس، وتم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة وذلك لمعرفة فاعلية التصور المقترح لتطوير المنهج للصف الخامس في تنمية أبعاد الوعي الديني وذلك تضمين أبعاد الوعي الديني بصورة متوازنة في التصور المقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية.

دراسة حشمت (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال برنامج قائم على بعض القضايا فقه الموازنات، وقد تكونت عينة الدراسة من ستين طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وقسموا إلى مجموعتين تجريبية عددها من (٣٠) طالب وطالبة، وضابطة مجموعها (٣٠) طالب وطالبة، وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى قائمة بأهم قضايا فقه الموازنات الواجب توافرها فى كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر و إلقاء الضوء على مفهوم الوعى الدينى ومكوناته وبحث مدى توافره، تقديم برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعى الدينى، وتقصي مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على فقه الموازنات لتنمية الوعى الدينى لدى طلاب صف أول ثانوى، وفي ضوء الإجراءات التي اتبعتها الدراسة فقد توصلت إلى تحقيق الأهداف من خلال النتائج، فقد تم تحديد قائمة ببعض قضايا فقه الموازنات المعاصرة في العديد من المجالات التي تناسب الطلاب، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحصيل الجانب المعرفي والجانب المهارى للوعي الدينى بالقضايا التى عرضها البرنامج، وفعالية برنامج مقترح قائم على بعض قضايا فقه الموازنات فى تنمية وعى الدين بتلك القضايا لدى طلاب صف أول ثانوي.

دراسة العتيبي (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بقضايا فقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتي تهدف إلى بناء قائمة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وبناء قائمة بأبعاد الوعي الديني بالقضايا المعاصرة، وبناء برنامج قائم على فقة النوازل لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية، وتحديد نوع العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي وتنمية أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكان مجتمع الدراسة طلاب الصف الأول المتوسط بإدارة المنطقة الشرقية بالسعودية وبلغ عدد الطلاب (٢٣٢٣) طالباً، وكانت أفراد العينة مكونة من (٣٧) طالباً

من طلاب صف أول متوسط، وقد كانت نتائج الدراسة أنه لابد من تطعيم البرنامج بأداة تقيس وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة، ولابد من الاعتماد على عدد من قضايا فقه النوازل الضرورية لأداء المسلم العبادات اداء صحيحا، تشجيع الطلاب على اكتشاف العلل المضمنه في القضية الفقهية المعاصرة بناء على ما ورد من أدلة وشواهد، طلب الوصول إلى حكم شرعي للقضايا الشائكة لما ستؤديه من أثر في نفوس الطلاب.

دراسة (Amin, Abdullah, Ghani ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى إيجاد طريقة تعليمية شاملة من الناحية الشخصية والأخلاقية تتماشى مع المبادئ الإسلامية وتلبي احتياجات الطلاب في المرحلة الإعدادية، وقد قامت الدراسة على تطوير نموذج تعليمي شامل في التعليم الإسلامي يدمج بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (الحركية النفسية)، بهدف تلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية من منظور شامل يعزز الجوانب الشخصية والأخلاقية لديهم، واستجابة لحاجة المتعلم إلى منهجية تعليمية متكاملة تلبي الاحتياجات التربوية له في هذه المرحلة العمرية الحساسة، حيث يتم تشكيل القيم والسلوكيات الأساسية، بما يحقق التوازن بين متطلبات التعليم المعاصر وثوابت القيم الإسلامية، وقد ركزت الدراسة على تقديم إطار تعليمي يتماشى مع المبادئ الإسلامية ويعمل على إعداد الطلاب ليكونوا أفرادًا متوازنين فكريًا وعاطفيًا وسلوكيًا. كما سعت إلى توفير نهج تعليمي يساعد في تحقيق التنمية المتكاملة لشخصية الطالب، مما يسهم في تعزيز ارتباطهم بالقيم الإسلامية ويؤهلهم للتعامل مع تحديات الحياة من منظور قيمي وأخلاقي.

دراسة محسوب (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي ببعض قضايا دينية إسلامية معاصرة لطلاب مرحلة الثانوية، من خلال إعداد برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية، وقد أعدت الدراسة قائمةً بقضايا دينة معاصرة لطالب صف أول ثانوي، وبرنامجاً قائماً على الأنشطة اللاصفية

لتنمية الوعي بالقضايا الدينة المعاصرة، واختباراً وبطاقة لملاحظة الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة التي هدف البرنامج إلى تنميتها، واتبعة الدراسة المنهج الوصفي في وصف ومراجعة الدراسات ذات الصلة، والمنهج شبه التجريبي في تجريب بعض الأنشطة اللاصفية وبيان فاعليتها في تنمية الوعي بقضايا دينية إسلامية معاصرة لطلاب صف أول ثانوية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بالقضايا الدينية لمعاصرة المناسبة، وتحديد الأنشطة اللاصفية التي تسهم في تنمية الوعي الديني، وبيان فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية،وقد نتج عن الدراسة إقبال الطلابعلىالقضاياالدينية المعاصرة لأنها تلس واقعهمالذي يعيشون فيه وخاصة محافظة شمالسينا، وربط القضايا بالأنشطة اللاصفية مما أدي إلى سهولة تنمية الوعي بها، و رتباط خطوات البرنامج بميول الطلاب واتجاهاتهم، وأن لبرنامج مقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة للطلاب.

دراسة مدكور (٢٠١٩)

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الديني في ضوء فقه الأولويات والمآلات لطلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية، واعتمد على دراسته التقومي القبلي والبنائي البعدي في اختبارات الملاحظة والمقابلة، وقد هدف البحث إلى تطوير منهج الفقه لتلاميذ الإعدادية، وتحديد أبعاد الوعي الديني المناسبة، وتعرف المتضمن من أبعاد الوعي الديني في منهج الفقه، وتحديد المفاهيم الرئيسة الفقهية المناسبة للتلاميذ، وإعداد التصور المقترح لتنمية الوعي الديني في ضوء المفاهيم الفقهية، وقد استخدم الباحث منهجين وصفي وتجريبي، وقام بإعداد كتيب التلميذ للتصور المقترح في ضوء فقه الأولويات والمأولات ودليل المعلم التي ينبغي أن يحتويها منهج الفقه، وتزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق، وتصحيح المعارف الخاطئة، وربط تلاميذ المدارس بعقيدة إسلامية، وتثبيتها في نفوسهم، ربط تلاميذ المدارس بالقرآن الكريم وسنة المصطفى عند

دراسة الفقه، تنمية الديني بين أبناء الملة الإسلامية الواحدة، إكساب الفرد للفضائل والقيم والأخلاق والعواطف الإنسانية السامية وترسيخها في نفسه، تربية الضمير الأخلاقي الذي يضبط تصرفات التلميذ وأفعاله ويوجهها نحو الخير والصلاح لنفسه ومجتمعه وأمته والبشر جميعاً.

دراسة بن عراب، وفرطاس (٢٠١٩/٢٠٢٠)

هدفت دراستهما هذه وبشكل أساسي إلى التعرف على دور الإعلام الإسلامي في تنمية وعي الدين لطلبة الجامعيين بقسم الإعلام والإتصال، وقد عتمدتا على المنهج المسحي باعتباره أكثر المناهج الملائمة والمناسبة لهذه الدراسة، واستخدمتا الاستبيان جمع معلومات وتحليل بيانات، فقد إعتمدتا على أسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية يكون فيها الاختيار كيفي من قبل الباحث للمبحو ثين استنادا إلى أهداف بحثه، وقد اعتمدتا على هذه العينة، لأنهما قصدتا فيها طلبة قسم الإعلام والاتصال الذين يقبلون على الإعلام الإسلامي والذي يعد مجتمع البحث الذي نجري عليه هذه الدراسة الميدانية،

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار ١٠٪ من مجتمع البحث (١٠٠٪) والذي يمثل بـــ٨٨٢ مفردة طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال، ويمكنهما القول أن العينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرهم، ولكونها من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافق البيانات اللازمة للدراسة لدى محددة للمجتمع، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الأساسي للإعلام الإسلامي في تنمية الوعي الديني، ومعرفة مدى المساهمة ليقوم الإعلام الإسلامي في تنمية الوعي، ومعرفة مدى تأثر الطلاب بهذا النوع الإعلامي، ومعرفة الإعلام الإسلامي ومعرفة مكانته لدى الطالب، معرفة مدى تمكن هذا الإعلام في نشر الثقافة الإسلامية وإسهامه في تنمية الوعي الدين، و معرفة سبب اهتمام من عدم اهتمام الطلبة بهذا الإعلام إلا قلة منهم.

دراسة الدعدر (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى تكييف المستجدات في ضوء مقاصد الشريعة وأثرها في أمن واستقرار المجتمع، واعتمدت الدراسة على أسباب منطقية لاختيار مثل هذا الموضوع، ودعت إلى التمييز بين استيعاب المتغيرات والتخصص العلمي الدقيق وفق منهج شامل لجميع القضايا والمسائل والتعاريف والأسس والقواعد بنظرات تجديدية لاتحدث إشكالات بل إنها تمثل إضافات مقيدة بالحذر الذي يصقل القديم وتحافظ على مصالح الناس في الدنيا والآخرة، ونتج عن هذه الدراسة أن الأسلوب العلمي الرصين لا يستنكره أصحاب عقول سليمة عند التكييف الشرعي للمستجدات مادامت تتفق مع مقاصد الشريعة، وبذلك يحقق مكاسب مجتمعية ومصالح مشروعة تأخذ في الحسبان الأهداف العامة، ثم التوصيات وأهمها: إجراء البحوث ونشرها بشكل مستمر من أجل المساعدة في الفهم الصحيح للخطاب الشرعي، واستصحاب القرائن والإصلاحات والسياقات للإستعانة بها واستخدامها لاستنباط الأحكام فقهية شرعية لمعالجة فقه الواقع وفقه التوقع (فقه الإرتياد)، وفق منهج موضوعي واستقرائي، وقد نتج عن هذه الدراسة جملة من نتائج من أبرزها أن تعدد مناهج النظر في مستجدات معاصرة بين تشديد وتيسير، والسلف والخلف، والظاهرية والنصية، لايعني جمود الشريعة في مواكبة التطورات المعاصرة والنظر فيها وفق مقاصد شرعية معتبرة، وأن مسالك التطرف في التمسك بمنهج محدد في النظر في المستجدات المعاصرة وفق ظواهر النصوص دون فقهها، وأن التصدي للفتوى في القضايا المعاصرة بناء على مفاهيم منقوصة أو غير مكتملة أركان الاجتهاد والنظر المقاصدي، ينتج عنه خطر وخلل كبير يؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات في دينها ودنياها، وأمنها واستقرارها، أن النظرة المقاصيدية للمستجدات المعاصرة لها آثر مباشر على أمن واستقرار البلاد والعباد ورعاية مصالحهم في دينهم ودنياهم، في شتى مجالات الحياة الدينية والاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية، وسياسية، ونفسية.

دراسة فتح النور، جاب الله (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي الديني من خلال الاعلام الجواري المسموع ، وقد اعتمدعلى المنهج المسحي واستخدمت أداتيين الملاحظة، والاستبيان، كما استخدمت الملاحظة بالمشاركة من خلال احتكاكنا بشباب ولاية البليدة الجوارية، قصد التواصل لمعرفة مدى تأثرهم بالبرامج الدينية المقدمة عبر إذاعة البليدة، وكذا معرفة مدى مساهمتها في تنمية وعيهم الديني، والاستبيان بوصفه أداة من أدوات جمع البيانات فيما يتعلق ببيانات شخصية، فقد اخترنا متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي، كما قسمت أسئلة الاستمارة لثلاثة محاور تمثل تساؤلات الدراسة، ثم وزعت على عينة قبلية عددها (١٠) أشخاص، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة و اكتشاف مدى اهتمام الشباب الجزائري – البلدي- بإعلام حواري مسموع، وتحديد أهمية مواضيع دينية يحرص الشباب الجزائري المحلي على الاستماع إليها في إذاعة البليدة الجوارية من خلال مضامينها الدينية، ومعرفة مدى مساهمة الإعلام الجوري المسموع في تنمية الوعي الديني لدى الشباب، وقد نتج عن هذه الدراسة تنمية الوعي الديني لدى شباب الولاية بنسبة حسنة وخاصة في الخلق والسلوك وعملت على زيادة المعارف في المجال الأخلاقي والاعتدال الفكري، وعملت على إشباع الفضول من خلال برامجها الدينية.

دراسة النمرات (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة التربوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء الطبية والوسطية والوسطية ممن وجهة نظر معلمين أنفسهم، وقد اعتمد الباحث على منهج وصفي الارتباطي، وقام بتطوير استبانة لجمع البيانات ووزعت على عينة بلغت (٣١٧) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن دور إدارة تربوية في تعزيز وعي الدين لى طلاب مرحلة أساسية في لواء الطبية والوسطية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة التربوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء الطيبة

والوسطية من وجهة نظر معلمين أنفسهم، وتقديم توصيات مهمة، يمكن الاستفادة منها، والرجوع إليها في قسم إدارة وقيادة تربوية، وكذلك في قسم المناهج وتحديدا تربية إسلامية في وزارة التربية والتعليم، وتتمثل الأهمية النظرية في معظم الد ارسات والبحوث التي أُجريت بمحيط إدارة تربوية جاءت في محافظات ومجتمعات غير التي ستتناولها هذه الدراسة، فقد جرت في قطاعات خدمية ومالية وليست تربوية وتحديدا في القطاع مدارس حكومية، وعن الأهمية التطبيقية فيؤمل من هذه الدراسة أن تزود القطاع التربوي، بمعلومات مهمة ومفيدة يمكن استخدامها كمرجعية وقاعدة في تطوير وتنمية القيادات التربوية واعدادها، وكذلك من خلال لمس آثارها الإيجابية على مستوى الفرد أو الجماعة.

التعقيب على الدراسات ذات الصلة:

تناول عدد من الدراسات تنمية وعي ديني مثل دراسة، فتح النور، جاب الله (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى معرفة قصد التواصل للشباب في مدى تأثرهم بالبرامج الدينية المقدمة عبر إذاعة البليدة، وكذا معرفة مدى مساهمتها في تنمية وعيهم الديني، ودراسة بن عراب، فرطاس (٢٠١٩/٢٠٢٠) والتي هدفت دراستهما إلى التعرف على دور الإعلام الإسلامي في تنمية وعي دين لدى طلبة جامعيين بقسم الإعلام والاتصال الذين يقبلون على الإعلام الإسلامي.

وقد تناولت دراسة واحدة أمن المجتمع، مثل دراسة الدعدر (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى تكييف المستجدات في ضوء مقاصد الشريعة وأثرها في أمن واستقرار المجتمع، واعتمدت على التخصص العلمي الدقيق وفق منهج شامل لجميع القضايا والمسائل والتعاريف والأسس والقواعد التي تمثل إضافات مقيدة بالحذر الذي يحافظ على مصالح الناس في الدنيا والآخرة.

بينما جاءت دراستان تناولتا المرحلة الثانوية وهي دراسة كل من حشمت (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى تقديم برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعى الدينى الواجب توافرها فى كتاب تربية دينية إسلامية مقررة لدى طلاب صف أول ثانوى، ومحسوب

(٢٠١٩)، والتي هدفت إلى إعداد برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية، وقد أعدت الدراسة قائمةً بقضايا دينة معاصرة لطلاب صف أول ثانوي.

بينما جاءت دراسة واحدة فقط للمرحلة الأساسية وهي دراسة النمرات (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة التربوية في تعزيز الوعي الديني، والاستفادة والرجوع دائما إلى قسم الإدارة والقيادة التربوية وذلك لتعزيز الوعي لدى طلاب مرحلة أساسية في لواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر معلمين أنفسهم.

واستخدمت جمع من الدراسات ذات الصلة المنهج التجريبي مثل دراسة الدوسري (٢٠١٨) والتي هدفت دراستها إلى تحديد أبعاد الوعي المناسبة، وبناء تصور مقترح وذلك حيث أنه يقوم بتطوير منهج التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لديهم، وتعرف فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج تربية إسلامية وذلك من أجل تلاميذ الصف الخامس بدولة الكويت، وايضا دراسة مدكور(٢٠١٩) والتي هدف إلى وضع تصور مقترح وذلك لتنمية الوعي الديني في ضوء فقه الأولويات الذي تناول طلاب المرحلة الإعدادية بالأزهرية، ودراسة ، ودراسة (Amin, Abdullah, Ghani ٢٠١٨) ، التي هدفت إلى إيجاد طريقة تعليمية شاملة من الناحية الشخصية والأخلاقية تتماشى مع المبادئ الإسلامية وتلبي احتياجات الطلاب في المرحلة الإعدادية، ودراسة العتيبي (٢٠١٨) والتي تهدف إلى بناء قائمة بمهارات تفكير تحليلي التي تم العمل بها في منهج الفقه، وبناء قائمة بأبعاد الوعي الديني بالقضايا المعاصرة، وبناء برنامج قائم على فقة النوازل من أجل تنمية الوعي بالقضايا الفقهية، في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وقد استفادت الباحثة من هذه القوائم في إعداد قائمة مستجدات فقهية.

كما استفادت الباحثة من الدراسات ذات الصلة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وكذلك في بناء أداة الدراسة، واختيار المستجدات الفقهية، ووسائل إحصائية تناسب الدراسة، وتحليل نتائجها وتفسيرها.

وتبين للباحثة وفي حدود ما توصلت إليه من الدراسات ذات الصلة قلة عدد الدراسات التي تناولت موضوع بحثها، مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الأولى- في حدود علم الباحثة – التي تسعى إلى إدراج وحدة مقترحة قائمة على المستجدات الفقهية لتنمية الوعي الديني في منهج التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحد الموضوعي: اقتصرة الدراسة على منهج التربية الإسلامية من الفصلين الدراسيين الثاني والثالث للحلقة الثانية في الصف الثامن، وهي (آداب السفر، تلاحم المجتمع، أحكام العمرة، صحتي مسؤوليتي).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة على طالبات الصف الثامن في الفصل الدراسي الثاني والثالث للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الحدود البشرية: طالبات الصف الثامن ويبلغ عددهن (٥١) طالبة بالحلقة الثانية

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وهو منهج يقوم على أساس إجراء تغير متعمد وبشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة التي هي موضوع الدراسة، ومن ثم ملاحظة تأثير هذا التغير وتفسيره والوصول إلى العلاقات الموجودة بين الأسباب والنتائج (يونس وسلامة والعنيزي والرشيدي، ٢٠١٤).

واعتمدت الباحثة على التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا التصميم يقوم على إجراء قياس للمتغير التابع قبل المعالجة لدى المفحوصين، وبعد المعالجة والمقارنة بينهما (عطيفة، ٢٠٠٤).

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات الصف الثامن للحلقة الثانية بوزارة التعليم في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

وقد تم اختيار أفراد الدراسة حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٥١) وإحدى وخمسين طالبة من طالبات الصف الثامن لمدرسة خاصة في إمارة أبوظبي تابعة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد جرى اختيار شعبتين عشوائياً، بحيث تمثل إحداهما تجريبية وعددها (٢٤) أربعاً وعشرين طالبة جرى تدريسهن باستخدام الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية، والأخرى ضابطة وتضم (٢٧) سبعاً وعشرين طالبةً درست بطريقة اعتيادية، وقد تم إجراء التكافؤ لمجموعتي الدراسة.

أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أدوات قياس الوعي الديني بأبعاد ثلاثة (معرفي، سلوكي، ووجداني)، وهما على النحو الآتي:

استبانة المستجدات الفقهية

هدفت الاستبانة

٨- تحديد مستجدات فقهية لازمة لمادة التربية الإسلامية للصف الثامن بدولة الإمارات العربية المتحدة.

إعداد الاستبانة

١- مراجعة الأدبيات، والدراسات ذات الصلة بالمستجدات الفقهية في هذا المجال.

٢- المستجدات الفقهية لمحتوى الدروس الأربعة من مادة التربية الإسلامية التي أعدتها الباحثة للوحدة المقترحة وهي: (آداب السفر، أحكام العمرة، تلاحم المجتمع، صحتي مسؤوليتي) بمنهاج الصف الثامن.

٣- عرض الاستبانة على السادة المحكمين، من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية من جامعات مختلفة، وعلى بعض معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية ذوي الخبرة.

نموذج الإستبانة بصورتها الأولية:

جدول (١)

مقياس الوعي الديني لدى طلبة الصف الثامن

بدولة الإمارات العربية المتحدة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١. العقيدة الإسلامية ثابتة لا خلاف عليها					
٢. العقيدة الإسلامية لا تتعارض مع العلم					
٣. الرجوع للمجتهدين من العلماء في المستجدات ضرورة					
٤. بعض الأحكام الشرعية العملية تتغير بتغير الزمان					
٥. أعي أن دور المؤسسات التربوية هو نشر الوعي الديني					
٦. العلم يؤدي إلى الإيمان بالله					
٧. مستجدات الحياة العصرية ليس لها حكم شرعي					
٨. الإسلام يحارب التعصب					
٩. الأخلاق والقوانين تغني عن التدين					

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٠. الدين يفرض قيوداً كثيرة على تصرفات الفرد					
١١. معرفة الحلال والحرام ضرورة					
١٢. الابتعاد عن الشبهات يقوي الإيمان بالله					
١٣. العلوم التجريبية تتفق مع العلوم الشرعية					
١٤. حقائق العلم لا تتعارض مع القرآن الكريم					
١٥. الالتزام الديني يسهم في صحة البدن					
١٦. أدرك أن الإسلام راعى حقوق كلّ من الرجل والمرأة					
١٧. أعي أن الإسلام متسامح مع الغير وإن كان مخطئاً					
١٨. وسائل الاتصال ذات دور إيجابي في التوعية الدينية					
١٩. هناك تباين بين وسائل الإتصال المختلفة في نشر الوعي					
٢٠. أؤمن بأهمية التزامي بأوامر الله في زيادة الإيمان به					
٢١. أعي أن الدين الإسلامي شامل لجميع جوانب الحياة					
٢٢. أدرك أهمية الأخلاص مع النية في أداء الشعائر الدينية					
٢٣. أعي أن النية يحاسب عليها الإنسان					
٢٤. مجالسة أهل العلم تزيد الوعي الديني					

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٥. دروس التربية الإسلامية ترفع مستوى الوعي الديني					

انتهت أسئلة الإختبار

مع تمنيات الباحثة لكم بالتوفيق

نموذج الإستبانة بصورتها النهاية:

جدول (٢)

اقرأ العبارات التالية، وضع علامة (√) مختارا بديلا من البدائل الثلاث (موافق–متردد–غير موافق):

العبارة		الإجابة		
		موافق	متردد	غير موافق
١.	أعي أن المستوى الاجتماعي يؤثر على الوعي الديني			
٢.	أدرك أن الإسلام لا يتعارض مع العلم			
٣.	أدرك أن حقائق العلم تخالف الذهنية الخرافية			
٤.	أدرك أن تمييز الحلال من الحرام ضرورة			
٥.	أعي أن مستجدات الحياة العصرية ليس لها حكم شرعي			
٦.	أدرك أن الدين الإسلامي جعل ميزان التفاضل بالتقوى			
٧.	أعي أن الإنسان محاسب بنيته			
٨.	أعي أن الإخلاص شرط قبول الشعائر الدينية			
٩.	أدرك أن السفر لطلب العلم فضيلة			
١٠.	أدرك أن الإسلام يحارب التعصب			
١١.	أدرك أن العمل التطوعي لا يحقق التكافل الاجتماعي			
١٢.	أعي أن الإسلام يحث على اختيار الرفيق الصالح			
١٣.	أعي أن الإسلام يدعو للتفكير والتأمل في خلق الله			

العبارة		الإجابة		
		موافق	متردد	غير موافق
١٤.	أدرك أن التقنيات الحديثة لها دور إيجابي في التوعية الدينية			
١٥.	أعي أن الالتزام بأوامر الله يؤدي إلى صحة الجسم والعقل			
١٦.	أدرك أن البطالة تسبب الأمراض النفسية الإنسان			
١٧.	أدرك أن الإسلام يحث الإنسان على طهارة القلب			
١٨.	أعي أن الوسطية في كافة الأمور تشعر المسلم بالرضى			

انتهت أسئلة الإختبار

مع تمنيات الباحثة لكم بالتوفيق

مقياس الوعي الديني

تكون مقياسه في صورته الأولية من ثلاثة أجزاء (البعد المعرفي للوعي الديني، والبعد الوجداني،البعد السلوكي).

وتكونت الصورة النهائية من (الأسئلة، المواقف، العبارات) التي تم اتفاق المحكمين من حيث السهولة والصعوبة ومعامل التميز لمفردات المقياس، وقد تم اجراء الصدق والثبات لمقياس الوعي الديني.

بناء الوحدة القائمة على المستجدات الفقهية

تهدف الوحدة المقترحة في المقام الأول لتنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن، وقد اعتمدت الباحثة على عدة مصادر لبناء هذا الوحدة

منطلقات بناء الوحدة المقترحة:

١- مراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢- تحديد دروس الكتاب المقرر الأربعة (آداب السفر، أحكام العمرة، التلاحم المجتمعي، صحتي مسؤوليتي) من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن.

٣- إعداد أداة الدراسة المكونة من ثلاثة أبعاد (أسئلة، ومواقف، وعبارات) في الأبعاد المختلفة (معرفي، سلوكي، وجداني)، والتأكد من صدقهم وثباتهم.

٤- الحصول على موافقات رسمية لتسهيل مهمة الباحثة من جامعة العين مقر العين، ودائرة التعليم والمعرفة.

٥- أخذ موضوعات من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن من الفصلين الدراسي الثاني والثالث لبناء وحدة مقترحة قائمة على المستجدات الفقهية.

١- تحديد نواتج تعلم لدروس الوحدة المقترحة مشتقة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن ودمجها بالمواقف المعدة للطالبات.

٧- إعداد خطة درسية ودليل معلم للدرس الأول (صحتي مسؤوليتي) من الدروس الأربعة للوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية.

٨- اختيار شعبتين من الصف الثامن بالطريقة العشوائية، بحيث تمثل إحداهما التجريبية والأخرى الضابطة.

٩- البدء في تدريس المواضيع الأربعة من مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الوحدة المقترحة للمستجدات الفقهية، بينما درست المجموعة الضابطة الموضوعات الأربعة هي ذاتها بطريقة اعتيادية وذلك خلال الفصل الثاني والثالث ٢٠٢٢/٢٠٢٣ لمدرسة خاصة في مدينة أبوظبي.

١٠- تصحيح أسئلة مقياس الوعي الدين وفق نموذج الإجابة، ومن ثم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها.

١١- عرض ما توصل له من نتائج ومناقشتها، ومن ثم تقديم بعض التوصيات.

أهداف الوحدة المقترحة

- تنمية المعارف والمعلومات الدينية، وتطبيقها تطبيقًا عمليًا في المواقف المختلفة، وتكوين مجموعة من الاتجاهات الإيجابية والقيم وأوجه التقدير الدينية لدى الطالبات.
- ترسيخ مبادئ العقيدة الصحيحة، ومكارم الأخلاق، ودمجها عمليًا في مواقف مختلفة، مع محاكاة تجارب الطالبات بحفظ الدين في المجتمعات.

محتوى الوحدة المقترحة

تضمنت الوحدة المقترحة (٤) أربعة موضوعات مختارة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن في دولة الإمارات، وقد أضيف للموضوعات الأربعة المستجدات الفقهية التي يلزم للطالبة أن تعرفها، دروس الوحدة المقترحة: (العبادات، أحكام العمرة) (آداب الإسلام، آداب السفر) (قيم الإسلام، تلاحم المجتمع) (القضايا المعاصرة، صحتي مسؤوليتي).

الخطة الزمنية لتنفيذ الدراسة

تم تقسيم أربعة دروس في وحدة مقترحة من منهج التربية الإسلامية للصف الثامن وفق توزيع زمني لخطة فصلية معتمدة من وزارة التربية والتعليم، حيث تم تنفيذها خلال الفصل الثاني والثالث ٢٠٢٢/٢٠٢٣ لمدة أربعة أسابيع بواقع ثلاثة حصص لكل أسبوع.

الوسائل والإستراتيجيات والأساليب المتبعة في تنفيذ الوحدة المقترحة:

كل وسيلة أو استراتيجية تعليمية لابد أن يكون لها موقف تدريسي، والمعلم هو الذي يستطيع الاستعانة بوسائل واستراتيجيات مناسبة للموقف التعليمي(Karakose, Yilmaz, ٢٠٢١، الصيد، ٢٠١٤/٢٠١٥، حمودة، بن زروال، ٢٠١٩).

وقد تم الاتفاق على اختيار استرتيجيات ووسائل تعليمية لتنفيذ الوحدة المقترحة.

أساليب التقويم التي يمكن الاستعانة بها

أنواع التقويم الثلاثة:(القبلي، والبنائي، والبعدي) وقد نفذت اختبارات موضوعية من قبيل (صح وخطأ)، والاختيار من متعدد، والتكملة، والأسئلة المقالية المفتوحة، وكذلك عقد المقارنات، فضلًا عن الأسئلة الشفوية، ومحاورة الطالبات بالاستجابة لتقرير ذاتي أحدهما مقيد والآخر مفتوح.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: متغير مستقل: وحدة مقترحة قائمة على المستجدات الفقهية.

ثانياً: متغير تابع: الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن.

التصميم التجريبي للدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وذلك باستخدام مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وذلك لأنه أكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها.

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج حزم إحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعروفة باسم (Statistical Package For Social Sciences) لإجراء تحليل البيانات والحصول على النتائج.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما أبعاد الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية في مادة التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

ولمعرفة أبعاد الوحدة المقترحة في تنمية الوعي الديني للطالبات في كل بعد على حدة من أبعاده الثلاثة (المعرفي، والسلوكي، والوجداني) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس الوعي الديني، وفقا للوحدة التدريسية، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني في كل بعد من الأبعاد على حدة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	التجريبية	٢٤	١٠.٥٤	١.٠٦	١٤.٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٥.٥١	١.٣٤		
البعد السلوكي	التجريبية	٢٤	١٢.٢٩	١.٨٢	١٠.٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٧.٥٥	١.٤٧		
البعد الوجداني	التجريبية	٢٤	١٥.٢	١.٤١	١٣.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	١٠.٠٧	١.٢٧		

نلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات مجموعتين ضابطة وتجريبية على أبعاد الوعي الديني تبعا لمجموعة الدراسة، وكانت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى (معرفية، سلوكية، وجدانية) لصالح التطبيق البعدي على الترتيب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما عناصر الوعي الديني الستة المناسبة للمستجدات الفقهية في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على عناصر الوعي الديني، وكانت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحدة مقترحة قائمة على مستجدات فقهية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للعناصر الستة (الوعي بمبادئ العقيدة الصحيحة، الوعي بالحلال والحرام، الوعي بالعبادات

والشعائر، الوعي بحفاظ الدين على المجتمع، الوعي بتحقيق الدين المصالح ودفعه المفاسد، الوعي بمكارم الأخلاق والتهذيب).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني في كل عنصر من العناصر على حدة

عناصر الوعي الديني	المجموعة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
١. الوعي بمبادئ العقيدة الصحيحة	التجريبية	٢٤	٩.١٢	١.١٩	٠.٠٠٦	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٨.١١	١.٦٠		
٢. الوعي بالحلال والحرام	التجريبية	٢٤	٧.٨٣	٠.٩٦	٠.٠٠١	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٦.٧٧	١.١٨		
٣. الوعي بالعبادات والشعائر	التجريبية	٢٤	٦.١٦	٠.٧٧	٠.٠٠١	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٥.٣٧	٠.٩٦		
٤. الوعي بحفاظ الدين على المجتمع	التجريبية	٢٤	٦.٧٥	٠.٨٤	٠.٠٠١	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٥.٧٤	١.٣٤		
٥. الوعي بتحقيق الدين المصالح ودفعه المفاسد	التجريبية	٢٤	٨.٠٨	١.٤٧	٠.٠٣٣	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٧.٣٣	١.٣٥		
٦. الوعي بمكارم الأخلاق والتهذيب	التجريبية	٢٤	٧.٤١	٠.٩٢	٠.٠٠٢	٠.٠٥
	الضابطة	٢٧	٦.٤٨	١.٣١		

يتضح من الجدول (٤) أن الفروق جوهرية بين الاوساط الحسابية في جميع عناصر وعي الدين في درجات التطبيقين قبلي وبعدي في مقياس الوعي بالمستجدات الفقهية كانت لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ حجم التأثير للبرنامج ما بين ٠.٩٧، و٠.٩٩، وهذا يؤكد فاعليته في تنمية عناصر الوعي الديني، وهذه نتيجة تشير إلى وجدود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما أبرز المستجدات الفقهية التي يجب تضمينها في الوحدة المقترحة لتنمية الوعي الديني لدى طالبات الصف الثامن في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن السؤال الأول استخدمت الباحثة اختبار (Independent Samples t–Test) للمجموعات المستقلة، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في كل مجموعة (التجريبية والضابطة) في مقياس الوعي الديني، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٤	٣٨.٠٤	٢.٣٨	١٩.٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٧	٣٢.١٤	٢.٩٣		

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي لمقياس الوعي الديني تبعاً للمجموعتين تجريبية وضابطة تعزى إلى الوحدة الدراسية (المقترحة، والمعتادة)، حيث بلغت قيمته (١٩.٧٤) وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن المستجدات الفقهية التي تضمنتها الوحدة المقترحة لتنمية الوعي الديني، مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لاستخدام وحدة مقترحة في تنمية الوعي الديني لدى الطالبات.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالســـؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوســـطات درجات طالبات مجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني في كل بعد من أبعاد ثلاثة (معرفي، وسلوكي، ووجداني) كل على حدة؟

يظهر من نتائج السؤال الأول وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد الوعي الديني، وكانت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحدة مقترحة قائمة على مستجدات فقهية، حيث جاءت متوسطات الحسابية لأبعاد ثلاثة (معرفي، وسلوكي، ووجداني) لصالح التطبيق البعدي على الترتيب.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن دمج أبعاد الوعي الثلاثة في الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية كان له التأثير الكبير في تنمية وعي لدى طالبات المدارس.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن أبعاد الوعي الديني أكدت الجانب الوجداني في المستجدات الفقهية وإشعارهن بأهميته، وبيان أهمية المستجدات الفقهية في واقع حياة المسلم. كان له التأثير الكبير في هذا الجانب، كما تم التركيز على جانب السلوك من خلال تحليل القضية الفقهية المستجدة إلى عناصرها، والوقوف على ما بها من شواهد وأدلة، ثم التوصل إلى الحكم الشرعي الصحيح لها لأداء الشعائر الإسلامية على الوجه المطمئن للنفس.

كما أسهمت أبعاد الوعي الديني في الجانب المعرفي في معرفة الطالبات بالحكم الشرعي للمستجدات مما أثر بشكل واضح على تنمية الوعي الديني لديهن. وتنوع المقياس في المستجدات الفقهية كان له أثره الواضح في تكامل الوعي الديني بالمستجدات الفقهية بأبعاده الثلاثة (المعرفية، السلوكية، والوجدانية).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من القحطاني (٢٠١٦) فهو يرى ضرورة تكامل الجانب المعرفي والتطبيقي والوجداني عند تنمية الوعي، وأن كل بعد منها يؤثر بالأبعاد

السابقة ويتأثر بها. ودراسة الغامدي (٢٠١٦) الذي يرى أنه توجد علاقة بين مستوى الوعي والعمر وأن التطبيق والمعرفة، الوجدان أمور لابد أن يتعلمها الطالب منذ الصغر.

كما تتفق نتيجة الدراسة مع دراسات تناولت جوانب ثلاثة (معرفية وتطبيقية ووجدانية) التعليم مثل دراسة) هدفت إلى تنمية الوعي لدى طلاب مرحلة المتوسط من خلال Ghani & Abdullah،Amin (٢٠١٨

نموذج شامل وقد تبين أن النموذج الشامل يؤدي إلى تحسين النتائج الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطلاب)، وتهدف الدراسة إلى تطوير نموذج للتعليم الإسلامي في Ahmad & Ismail ودراسة (٢٠١٨

الولايات المتحدة الأمريكية يشمل الجوانب المعرفية والتطبيقية والوجداني، باستخدام منهجية مختلطة تجمع بين دراسات نظرية وتجريبية وتساعد في تعزيز توازن جوانبها الثلاثة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني في كل عنصر من عناصره الستة على حدة؟

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات مجموعتين الضابطة والتجريبية على عناصر الوعي الديني، وكانت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للعناصر الستة (الوعي بمبادئ العقيدة الصحيحة، الوعي بالحلال والحرام، الوعي بالعبادات والشعائر، الوعي بحفاظ الدين على المجتمع، الوعي بتحقيق الدين المصالح ودفعه المفاسد، الوعي بمكارم الأخلاق والتهذيب)، على الترتيب.

ولابد من تفسير ذلك في غرار التدريس باستخدام عناصر الوعي الديني التي من شأنها مساعدة الطالبات في إثراء المعرفة، وارتفاع قيمة وكفاءة عملية التعليم، حيث تساعد تلك

العناصر على الاستطراد في تنوع الأنشطة، والتطبيقات من وسائل وأساليب متنوعة يتم تنفبذها خلال مراحل تنفيذ الدرس، والتي تساعد على ارتقاء مستوى دافعية التعليم، وجعل الطالبة أكثر تفاعلاً في عملية التعليم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الديني؟

يتضح من نتائج السؤال الثالث وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة، المجموعة الضابطة التي درست الوحدة المعتادة، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أثر الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية في تنمية وعي طالبات الصف الثامن الديني.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الوحدة المقترحة ساعدت الطالبات في الإجابة عن تساؤلاتهن الدينية، وخصوصاً في المستجدات المعاصرة، لما له من أهمية كبية وفائدة جلية.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن الوحدة المقترحة أثارت دافعية الطالبات، وشجعتهن على إبداء آرائهن وأفكارهن وأدت إلى بلورة اتجاهات إيجابية نحو متابعة الدرس، وأوجدت جواً يتسم بالحماس والتشويق، كما أن الوحدة المقترحة ساعدت الطالبات في ترتيب الأولويات الفقهية التي تتناسب مع مرحلتهن العمرية خاصة، وأولويات الفقه بصفة عامة، من خلال ماهو واجب وما هو حرام، وما يقدم وما يؤخر في كافة الأمور.

كما أسهمت الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقهية في إيجاد بيئة مقبولة لإثارة تفكير الطالبات مع إعطائهن المجال لتبادل الخبرات وذلك من خلال طرح أفكار جديدة، وعرض المحتوى الفقهي في الوحدة المقترحة بصورة تجذب انتباه الطالبات وتمنحهن قدرة على التدبر، والتأمل والتحليل، من خلال رد الحكم الفقهي إلى أصله الشرعي.

وتتفق نتيجة الدراسة هذه مع دراسة كل من مدكور (٢٠١٩) فهو يرى أن مهارة ترتيب الأولويات لبيان ما يجب أن يقدم ويؤخر، وما هو واجب وما هو حرام، وما الذي حان العمل به، وما الذي يؤخر، ودراسة عودة (٢٠١٧) الذي يرى أن ترتيب العقل والوقت والجهد فيما يرضي الله تعالى من أولويات الأعمال، ودراسة عبدالمنعم (٢٠٢٠) الذي اعتبر ترتيب الأولويات أحد مهارات التفكير الأصولية، ودراسة عودة (٢٠٢١) الذي اقترح تصوراً مركباً سباعياً، من أهم عناصره ما عبر عنه ب (دورات التدبر) من خلال منهجية مقاصدية متصلة بوحي السماء، ودراسة Ahmed (٢٠١٣) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التعليم الإسلامي وتشكيل هوية المسلم المعاصر، وبالتالي التحقق من فعالية التعليم الإسلامي في إدارة المستجدات الفقهية في مجتمعات إسلامية معاصرة، وكيفية التوفيق بين تعليم اعتيادي وتعليم متطور من أجل مواجهة تلك المستجدات بفعالية وتحسين جودة التعليم الإسلامي.

التوصيات والمقترحات:

١. إثارة دافعية طالبات المدارس لحضور الدروس والمحاضرات، والاستفادة من العلماء والدعاة المتخصصين، وحضور الندوات والمؤتمرات الدينية خاصة التي تجيب عن تساؤلاتهن الدينية، وتناقش المستجدات في ضوء الفقه المعاصر.

٢. تشجيع الطالبات على قراءة الكتب المبسطة المعتمدة والمصادر الفقهية، وتفهم القضايا الحديثة وتطبيقات الشريعة، التي تناقش المستجدات الفقهية.

٣. تشجيع الطالبات على الاستمرار في التعليم والتحديث في تطوير مهارات التفكير النقدي لتحليل القضايا الفقهية الجديدة واستنباط الأحكام بطريقة علمية ومنهجية، لأن تعليم المستجدات الفقهية وتطوير الوعي الديني، عبارة عن تحديث منتظم في عملية مستمرة ومستدامة.

٤. العمل على تدريب مدرسي الدراسات الإسلامية في أثناء الخدمة، على أسلوب تدريس مناسبة في مواقف ومعارف تحوي الوحدة المقترحة القائمة على المستجدات الفقه.

٥. لفت انتباه مصممي المقررات التربوية الإسلامية ومطوريها إلى أهمية المستجدات الفقه كأساس لبناء وتطور منهاج التربية الإسلامية.

٦. متابعة أعمال الباحثين والمفكرين الذين يتناولون المستجدات الفقهية، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات قيمة وتحليلات متعمقة في هذا المجال.

البحوث المقترحة:

- ترتيب أولويات القضايا الفقهية على وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم المجتمع المسلم
- تأثير محتوى وسائل التواصل الإجتماعي في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الشباب المسلم
- إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الإصطناعي في تقديم الإفتاء ومدى توافقها مع القواعد الشرعية
- توظيف الإعلام الرقمي لنشر المعرفة الفقهية بطريقة تحقق استدامة الأثر التعليم

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية

١. بن عراب، وافية؛ فرطاس، سمية، (٢٠١٩/٢٠٢٠). **دور الإعلام الإسالمي في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير**، قسم اإلعالم واالتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل

٢. حشمت، ياسمين إسماعيل. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعي الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية**. رسالة الماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣. الحمادي،عائشة. (٢٠١٧). **التربية الإسلامية وتنمية الشخصية للأطفال**. دار النشر الإمارات

٤. حمودة، مريم؛ بن زروال، رانية. (٢٠١٩). **مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية إستراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني لدي معلم**. جامعة محمد خضير، بسكرة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ١، **مجلة البيداغوجيا**، المجلد: ١ العدد: ٢، جوان.

٥. الدعدر، مبروك بهي الدين. (٢٠٢١). **تكييف المستجدات الفقهية في ضوء مقاصد الشريعة وأثرها في أمن واستقرار المجتمع**. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية الشريعة والقانون، بطنطا.

٦. الدوسري، خولة راشد. (٢٠١٨). **تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم**. جامعة القاهرة.

٧. الصيد، سارة، (٢٠١٤/٢٠١٥). **فعالية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الرابعة متوسط**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس.

٨. عبدالمنعم، حسن. (٢٠٢٠). الأصوليات الفكرية ودورها في التفكير الناقد واتخاذ القرار. **مجلة جامعة الإمارات للإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، ٣٨(٢)، الصفحات ٧٧-٩٣.

٩. العتيبي، نايف بن عضيب. (٢٠١٨). **بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلالب المرجلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل السعودية، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، مجلد: ١٣.

١٠. عطيفة، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٤) **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات تربوية كالنفسية**. القاهرة: دار النرر للجامعات.

١١. العمري، إبراهيم. (٢٠٢٠). **تأثير استراتيجيات التعلم النشط في تنمية وعي الدين لدى طلبة الجامعات السعودية**. المملكة العربية السعودية.

١٢. عودة، حسن. (٢٠٢١). دورات التدبر"في التفسير المقاصدي: دراسة نقدية في منهج الجلالين والتحقيق في دلالاتها على تأصيل منهجية التفسير المقاصدي. **مجلة الدراسات القرآنية**، ١٩(١)، ص ٩٣-١٢٨.

١٣. عودة، محمد عبد الرحمن، (٢٠١٧). **العمل التطوعي في ضوء السنة النبوية الشريفة**: دراسة تحليلية. الرياض: المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في الربوة. الصفحة ١٢٣.

١٤. الغامدي، عبد الله عائض. (٢٠١٦). **الوعي الديني عند طلاب المرحلة الإبتدائية وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الإجتماعية بمنطقة الباحة.** رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى.

١٥. فتح النور، شعنان ؛ جاب االله، حكيمة. (٢٠٢٢). **الإعلام الجواري المسموع ودوره في تنمية الوعي الديني. دراسة مسحية على عينة من الشباب مستمعي إذاعة البليدة الجوارية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** الرسائل الإعلامية، التنمية الفكرية، التوعية الإعلامية، الجزائر، جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة٢) مجلد: ٨، العدد ٢.

١٦. القحطاني، سعود بن محمد،. (٢٠١٦). **الوعي الشرعي وأثره في تحقيق الأمن الفكري للفرد والمجتمع.** دراسات في الفكر الإسلامي، ٢٩(٢)، ٣٨٩-٤٢١.

١٧. محسوب، أمير السيد. (٢٠١٩). **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية الإسلامية المغاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.** باحث ماجستير، كلية التربية، جامعة العريش، مصر،المجلد ٧، العدد:١٧.

١٨. مدكور، عبد الحكم علي، (٢٠١٩). **تصور مقترح لتنمية الوعي الديني في ضوء فقه الأولويات والمآلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، المجلة الدولية للمناهج** والتربية التكنولوجية، المجلد: ٨.

١٩. مصطفى، أمير السيد. (٢٠١٩). **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية الإسلامية المغاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.** باحث ماجستير، كلية التربية، جامعة العريش، مصر، المجلد: (٧)، العدد (١٧).

٢٠. المصلحي، علاء حسين. (٢٠١٩). **فاعلية الخرائط الذهنية في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية لمادة التربية الاسلامية. وزارة التربية، مجلة كلية التربية**، ثانوية كلية بغداد للمتميزين، العدد: ٣٦.

٢١. النمرات، محمد عزت. (٢٠٢٢). **دور الإدارة التربوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء الطيبة والوسطية من وجهة نظر المعلمين انفسهم. مجلة علمية محكمة**، محافظة اريد، مديرية لواء الطيبة والوسطية، الأردن

٢٢. يونس، محمد؛ سلامة، نايف؛ العنيزي، عبدالعزيز؛ الرشيدي، أحمد. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج تدريبي معدل لتنمية الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١(١٧٣)، الصفحات ١-٢٧.

المصادر والمراجع الأجنبية

١. Ahmad, M., Khan, S., & Ismail, A. (٢٠١٨). **An Integrated Islamic Education Model for Muslim Students in the United States**: A Mixed-Methods Study. Journal of Muslim Mental Health, ١٢(١), ٣٣-٥١.

٢. Ahmed, A. H. (٢٠١٣). **Islamic education and the formation of modern Muslim identities**: Reconciling traditional and progressive education. Contemporary Islam, ٧(٣), ٢٥١-٢٦٧. doi: ١٠.١٠٠٧/s١١٥٦٢-٠١٢-٠٢٢٧-٦

٣. Amin, M., Abdul Ghani, A. B., & Abdullah, N. A. (٢٠١٨). **Developing a holistic model of Islamic education: Integrating cognitive, psychomotor, and affective domains of learning for junior secondary school students**. International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, ١١(١), ١٢٤-١٤٢.

٤. Karakose, T., & Yilmaz, K. (٢٠٢١). **The Effect of Learning Strategies on Religious Knowledge Levels of Primary School Students**. International Journal of Progressive Education, ١٧(٤), ٢٣٧-٢٥٢.

٥. Seyyed Mohammad Kazem Nourbakhsh, Abbas Sadeghi, & Maryam Ghasemi (٢٠١٨). **The relationship between religious awareness and the self-esteem of students in adolescence**. Mental Health, Religion & Culture, ٢١(٣), ٢٤٣-٢٥٠.

٦. Tillett, T. (٢٠٠٦). Awareness as social action: **The problem of consciousness in contemporary culture**. Theory, Culture & Society, ٢٣(٢-٣), ٤١-٦٥.